فضل شعبان

بقلم الأستاذ
محمد نور موسى

شعبان شهر ترفع فيه الأعمال ويغفل الناس عنه لأنه يقع بين رجب ورمضان

قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) التوبة٣٦ وقال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) البقرة١٨٩ إن في تعاقب الليل والنهار ذكرى لأولي الأبصار ، رحم الله الحسن البصري فقد كان يقول : إن أيامك تهرم شهرك ، وإن شهرك يهرم سنتك ، وإن سنتك تهرم عمرك ، حقًا لقد بدأ العد التنازلي في آجالنا من حين خروجنا من بطون أمهاتنا.

نحن في غفلة كبيرة وخطيرة إذا لم ننتبه وننظر إلى ما هو أمامنا وليس تحت أقدامنا

كان النبي صلي الله عليه وسلم يهتم بالأهلة وهي بداية الشهور وقد علمنا أن نقول عند رؤية الهلال: (الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى ، ربنا وربك الله) رواه الطبراني.

هذه الأهلة لا تكون إلا بالشهور القمرية التي يكون بها الصيام والحج وآجال الديون وعدة النساء ، هذه الشهور التي لم نعطها أي اهتمام إلا إذا جاء شهر رمضان ، هذا السلوك هو نوع من أنواع التقصير الخطير الذي يجب علينا أن نتداركه بالانتباه لأوامر ديننا وشرعنا .

هذه الشهور اثنا عشر شهرًا كما بينت الآية الكريمة السابقة منها أربعة حرم ثلاثة متتابعة هي : ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم وواحد فرد وهورجب.

فشهر شعبان يقع بين رجب ورمضان ، فهما شهران أحدهما محرم والآخر معظم ، وهذا مما يجعل الناس يغفلون عن شهر شعبان ولا ينتبهون إليه ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم كثيرًا من شعبان ولا يترك إلا القليل منه ، فقد ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر صيامًا منه في شعبان) وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن كثرة صيامه في شعبان فقال في حديث أسامة رضي الله عنه: (إنه شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان) يشير إلى أنه قد اكتنفه شهران عظيمان الشهر الحرام وشهرالصيام ، اشتغل الناس بهما عنه فصار مغفولاً عنه ، وفي قوله صلى الله عليه وسلم : (يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان) إشارة إلى أن بعض ما يشتهر فضله من الأزمان أو الأماكن أو الأشخاص قد يكون غيره أفضل منه إما مطلقًا أولخصوصية فيه لا يفطن لها أكثر الناس فيشتغلون بالمشهور عنه ويفوتون تحصيل فضيلة ما ليس بمشهور عندهم ، كما فيه استحباب إعمار أوقات غفلة الناس بالطاعة ، وأن ذلك محبوب لله عز وجل كما كانت طائفة من السلف يستحبون إحياء ما بين العشائين بالصلاة ويقولون هي ساعة غفلة ، ولذلك فضل القيام وسط الليل المشمول بالغفلة لأكثر الناس فيه عن الذكر ، كانت عائشة رضي الله عنها لا تقضي ما عليها من أيام رمضان التي أفطرتها بسبب عذرها الشرعي إلا في شعبان وحينما سئلت عن ذلك قالت : (لم أقضها لشغلي برسول الله صلى الله عليه وسلم).

عدّد العلماء عدة أسباب لكون النبي صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصوم في شعبان منها :

أن شعبان شهر ترفع فيه الأعمال كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فأحب صلى الله عليه وسلم أن يرفع عمله وهو صائم.

أن صيام شعبان هو نوع من أنواع التدريب على صوم رمضان .

أن شعبان شهر يغفل عنه الناس كما ذكر وأن ذكر الله عند وقت الغفلة له فضل عظيم .

أن صيام شعبان مثل السنة الراتبة في الصلوات التي تكون قبل الصلاة .

كذلك من فضل هذا الشهر فيه ليلة النصف من شعبان ، وقد وردت أحاديث في فضل هذه الليلة وإن كان معظمها ضعيفًا ، ومن أمثال هذه الأحاديث ما أخرجه ابن ماجة رحمه الله عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله ليطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) فعلى المسلم أن يتجنب الذنوب التي تمنع المغفرة وقبول الدعاء في تلك الليلة وقد روي أنها الشرك وقتل النفس والزنا وهذه أعظم الذنوب عند الله تعالى كما في حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم ؟ قال : (أن تجعل لله ندًا وهو خلقك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك) كذلك من الذنوب المانعة من المغفرة الشحناء وهي بغض المسلم لأخيه المسلم لهوى في نفسه ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال : أنظروا هذين حتى يصطلحا) فسلامة الصدر وسخاوة النفس توصل صاحبها إلى مرضاة الله .

كذلك مما يتعلق بهذا الشهر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقدم رمضان بصيام يوم أو يومين ، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين إلا من كان يصوم صومًا فليصمه) فمن كان له عادة في صيام يوم الاثنين والخميس فله أن يصوم وأما من لم يكن ذلك فقد نهي عن الصوم .

علينا أن نعمر جميع شهورنا بالطاعة ، وعلينا بمزيد من الاهتمام بالشهور التي لها فضل ومزية كالأشهر الحرم وشعبان ورمضان ، ورد عن أنس بإسناد ضعيف أنه قال كان المسلمون إذا دخل شعبان انكبوا على المصاحف فقرؤوها وأخرجوا زكاة مالهم تقوية للضعيف المسكين على صيام رمضان ، وقال سلمة بن كهيل : كان يقال لشهر شعبان شهر القراء .

نسأل الله الكريم أن يجعلنا من الذاكرين ويجنبنا الغفلة في كل وقت وحين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا.

واحة نفسية

زهـــــراء
عبدالرحمن عبدالله

أعرف شخصيتك

تحدثنا في المرة السابقة عن تعريف الشخصية وما الشخصية ؟ كما ذكرت بأنه سوف يتم التحدث عن أنواع الشخصيات وتحدثنا عن الشخصية الودودة وكيفية التعامل معها ، والآن أود أن نتعرف على الشخص المتردد: فمن الشخص المتردد ؟ : هو ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة بنفسه وتظهر عليه علامات الخجل و القلق كما تتصف مواقفه غالبًا بالتردد ويجد صعوبة في اتخاذ القرار.

أما عن الصفات العامة المميزة لهذه الشخصية فهي :

١-لا يستقر على رأي واحد
٢-لا يحب اتخاذ قراراته بنفسه (يجد صعوبة في اتخاذ القرار).
٣-يحاول الحصول على آراء الآخرين قبل اتخاذ قراره
٤-متردد في أقواله وسلوكه
٥-غير واثق من نفسه
٦-غير مستقر في أقواله وتصرفاته
٧-غير متاكد
٨-يبدو مضطرب الأعصاب (قلق)
٩-قد يثور بسرعه
١٠- يضيع وسط البدائل العديدة
١١- يميل للاعتماد على اللوائح و الأنظمة
١٢- كثير الوعود و لا يهتم بالوقت
١٣- يطلب المزيد من المعلومات و التأكيدات
١٤- يرى نفسه أنه ليس بخير والآخرين بخير

كيف نتعامل معه ؟

١-محاولة زرع الثقة في نفسه
٢- التخفيف من درجة القلق والخجل بأسلوب الوالدة الراعية
٣- اعمل على توفير نظام معلومات جيد لتزويده
٤- أعطه مزيدًا من التأكيدات
٥- أفهمه أن التردد يضر بصاحبه و بعلاقته مع الآخرين
٦- أفهمه أن الإنسان يحترم بثباته و قدرته على اتخاذ القرار
٧-كن صبورًا وحازمًا وأظهر له مساوئ التأخر في اتخاذ القرارات
٨-دعم كلامك بالأمثلة والبراهين والأسباب المنطقية التي تقنعه
٩-اقترح عليه الأفضل وحاول جذبه إلى ذلك
١٠-حاول أن تساعده على اتخاذ القرار
١١-حاول أن تجذب انتباهه إلى الموضوعات التي تحتاج إلى التفكير والاختبار
١٢-كن حازمًا ولا تتردد في رأيك وقرارك واقتراحك بفعل ذلك
١٣-قدم له الشكر على اهتمامه

رتاج السنة

د. إسماعيل عبد الرحيم

الطعام الذي كان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخزيرة ـ العراق ـ الأقط

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخزيرة والعراق والأقط .

أما الخزيرة فهي عبارة عن اللحم منزوع العظم يؤخذ ويقطع قطعًا صغيرة ويوضع في الماء ثم يوضع في النار الهادئة ويترك حتى ينضج تمامًا ويضاف إليه القليل من الملح ثم ينثر عليه قليل من الدقيق حتى يحمر قليلاً ويترك على النار حتى ينضج تمامًا ثم يؤكل كالشوربة

أما العراق فهو العظم إذا نزع منه اللحم يسلق في الماء مع قليل من الملح .

كما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأقط وهو الحليب بعد غليه وتركه حتى يبرد ثم يضاف إليه القليل من اللبن الزبادي ثم يترك وقتًا من الزمن حتى يخمر ويصبح حامضًا ثم يوضع في قطعة من القماش ويعلق حتى ينشف ماؤه ويصبح كالعجين ثم يكرر وتعمل منه أقراص صغيرة توضع في الشمس حتى تجف تمامًا وتيبس وتحفظ لوقت الحاجة .

وهي تضاف إلى بعض الأطعمة أو يحتفظون بها لوقت يندر فيه وجود اللبن فيسحق الأقط ويحل مع القليل من الماء ويشرب .

من أقوال الحكماء

أوصى حكيم ابنه فقال له : (يا بني إن من الكلام ما هو أشد من الحسام وأثقل من الصخر وأنفذ من وخز الإبر وأمرُّ من الصبر ، فصن لسانك عن اللغو ، وأعلم أن القلوب مزارع ، فيها طيب الأحاديث ، فإن لم ينبت فيها كله ، نبت بعضه ، وإن صمتًا تعقبه سلامة ، خير من نطق يسلب كرامة ، وإن من قلّ كلامه قلّت آثامه ومن كثر لفظه كثر غلطه ، وإن الرجل لا يزال مهيبًا ما دام ساكتًا فإذا تكلم زادت هيبته أو سقطت رتبته .

قال سلمة بن دينار : ما أحببت أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم وما تكره أن يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم .

عن السلف :

من لم يصبر على ذلّ التعلم بقي عمره في عماية الجهل ومن صبر عليه آل أمره إلى عزٍّ في الدنيا والآخرة .

قال حكيم لابنه : اتق الله فإنه لا عمل لمن لا نية له ، ولا مال لمن لا رفق له ، ولا حرمة لمن لا دين له . ومن حسد الناس فقد بدأ يضر نفسه فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .

قال مالك : الأدب أدب الله لا أدب الآباء ولا أدب الأمهات والخير خير الله لا خير الآباء ولا الأمهات

لا تحاور بليغًا ولا سفيهًا فالبليغ يقليك والسفيه يؤذيك ، والعفاف زينة والفقر والتقى رئيس الأخلاق .

قال حكيم : أربع خصال للجاهل : من غضب على من لا يرضيه ومن جلس إلى من لا يدنيه ، ومن تفاخر إلى من لا يغنيه ومن تكلم بما لا يعنيه .

وقال آخر : احذر الشيطان من أربع : على عقيدتك أن يقصرها بالأداء وعلى عبادتك أن يفسدها بالأهواء ، وعلى عملك أن يفسده بالرياء ، وعلى خلقك أن يفسده بالخيلاء .

أربعة تؤدي إلى أربعة : العقل إلى الرئاسة ، والرأي إلى السياسة ، والعلم إلى التصوير والحلم إلى التوفير .

فتـــوى

س : رجل تزوج من امرأة وعقد عليها ولم يدخل بها ثم توفاه الله تعالى هل يحق لها أن ترثه وتحبس لعدتها منه ؟

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلي آله وصحبه أما بعد .

فالزوجان يتوارثان بشرطين .

الأول : أن يكون الزواج صحيحًا فإن كان العقد فاسدًا فلا توارث .

الثاني : أن تكون الزوجية قائمة بينهما وقت الوفاة حقيقة أو حكمًا بأن تكون الزوجة مطلقة طلاقًا رجعيًا وهي في العدة فإذا توفر هذان الشرطان فإنهما يتوارثان سواء دخل بها أو لم يدخل خلا بها أو لم يخل .

يقول بن قدامة : لا فرق في ميراث الزوجين بين ما قبل الدخول وبعده لعموم الآية ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ليروع بنت واشق بالميراث وكان زوجها مات عنها قبل أن يدخل بها ولم يفرض لها صداقًا ولأن النكاح صحيح ثابت فيورث به كما بعد الدخول . وعليها فعدتها أربعة أشهر وعشرة أيام .

الـــورع

سأل أحد الناس الحسن البصري بماذا نلت هذا الورع؟ قال بأربعة أشياء

علمت أن الله قد فرض علي فرائض لا يؤديها غيري فاشتغلت بها
علمت أن الله مطلع علي فكرهت أن أعصاه
علمت أن الله قد كفل لي رزقي فوثقت فيه
علمت أن الموت يبادرني فبادرته